الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

مذكرة لنيل شهادة ماستر

الشعبة:علم النفس

التخصص:تعليمية العلوم

التوافق النفسي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

دراسة ميدانية بولاية معسكر_المحمدية_

من إعداد الطالبة:عبيش خيرة

لجنة المناقشة:

د/كروجة الشارف:..... رئيسا

د/بلخير حفيظة.....مناقشا

د/مرنيز عفيف.....مشرفا

السنة الجامعية: 2014-2015

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي والإجابة عن التساؤلات التالية:

_هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى إلى التخصص؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى إلى الجنس؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المتأخرين وغير المتأخرين دراسيا في توافقهم النفسي؟

لدى عينة متكونة من 60 تلميذا(30ذكرا،30أنثى) بالسنة أولى من التعليم الثانوي، من شعبتين(30أدبيين، 30علميين) ،وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، مستخدما فيها استمارة لقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث، فكانت نتائج معامل الارتباط المستقيم على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى عينة البحث وكانت نتائج اختبار ت تؤكد وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الإناث، وبين الأدبيين والعلميين في ذات المتغير لصالح الأدبيين، وبين المتأخرين وغير المتأخرين دراسيا لصالح غير المتأخرين، كما أكدت نتائج معامل الارتباط المستقيم على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى عينة البحث، خلصت من خلالها الباحثة إلى أنه كلما زاد درجات التلاميذ في مقياس التوافق النفسي زاد تأخرهم الدراسي.

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعض الإقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق.

شكر وتقدير

لا يسعني وأنا أقدم هذا المجهود، إلا أن أشكر الله وحده على توفيقه.

وأشكر الذين كانوا وراء هذا العمل وساهموا كل من موقعه في تقديم ما يستطيع من عون، وأخص

بالذكر الأستاذ الساسي حوامدي و الأستاذ المؤطر مرنيز عفيف على ما قدماه من ملاحظات وأحيانا

تشجيعات وحث على الاستمرار.

كما أشكر زوجي الذي وقف معي وشجعني على إتمام هذا البحث.

وأشكر كذلك مستشار التوجيه حمدي جيلالي على دعمه لي في دراستي الميدانية

والى والدي الغالي ووالدتي الكريمة .

وأشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة قبولهم إجازة هذا العمل لهذه المرحلة، وكل أستاذ خصص

وقتا لقراءة وتقييم هذا البحث.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة: ..... أ

شكر وتقدير ..... ب

فهرس المحتويات ..... د

فهرس الجداول ..... ز

فهرس الملاحق ..... ج

مقدمة: 2

مدخل الدراسة

1- إشكالية الدراسة: 6

2- فرضيات الدراسة : 6

3- أهمية الدراسة : 7

4- أهداف الدراسة: 7

5- تحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة: 7

6- الدراسات السابقة: 8

الفصل الأول: التوافق النفسي

1- تعريف التوافق: 14

2- تعريف التوافق النفسي: 16

3- معايير التوافق النفسي: 17

4- أبعاد التوافق النفسي 18

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي: 20

6- مؤشرات التوافق النفسي 21

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي: 22

8- مجالات التوافق النفسي: 25

9- تصنيفات التوافق: 26

10- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي: 27

11- سوء التوافق: 29

خلاصة الفصل: .....30.....

الفصل الثاني: التأخر الدراسي

مقدمة: .....33.....

1- مفهوم التأخّر الدراسي: .....34.....

2- أشكال التأخر الدراسي: .....36.....

3- مظاهر التأخّر الدراسي: .....37.....

4- الأسباب والعوامل التي تؤدي الى التأخر الدراسي : .....37..

5- عوامل التأخّر الدراسي: .....39.....

6- أسباب التأخر الدراسي: .....42.....

7- التعرف على المتأخر دراسياً وعلى مراحل علاجه: .....43...

8- علاج حالة التأخر الدراسي: .....45.....

9- دور الأسرة في علاج التأخير المدرسي: .....47.....

خلاصة الفصل: .....48.....

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

تمهيد: .....52.....

2- الدراسة الاستطلاعية: .....52.....

أ- الهدف من الدارسة الاستطلاعية: .....52.....

ب- وصف عينة الدراسة الإستطلاعية: .....52.....

ج- خطوات الدراسة الإستطلاعية: .....53.....

د- أداة الدراسة: .....54.....

3- الدراسة الأساسية: .....60.....

أ- منهج الدراسة الأساسية: .....60.....

ب- مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها: .....60.....

ج- مكان ومدة إجراء الدراسة الميدانية: .....60.....

د- أدوات الدراسة الميدانية: .....61.....

4- أساليب التحليل الإحصائية: .....61.....

الفصل الرابع: عرض و تحليل ومناقشة الفرضيات:

1- عرض و تحليل الفرضية الأولى: .....64.....

2- عرض وتحليل الفرضية الثانية: .....66.....

3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة: .....68.....

4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة: .....70.....

الاستنتاج العام: .....72.....

الاقتراحات: .....73.....

قائمة المصادر و المراجع: .....76.....

الملاحق .....80.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	53
02	يمثل معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي و الدرجة الكلية للمقياس	55
03	يمثل معاملات الإرتباط بين فقرات البعد الأول (التوافق النفسي) والدرجة الكلية للبعد	56
04	يمثل معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني(التوافق الشخصي)والدرجة الكلية للبعد	56
05	يمثل معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث(التوافق الاجتماعي)والدرجة الكلية للبعد	57
06	يوضح ثبات أبعاد المقياس حسب معامل ألفا كرومباخ	59
07	يمثل معامل الارتباط بيرسون و معامل الثبات سبيرمان لأبعاد مقياس التوافق	60
08	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب التخصص والجنس	61
09	يوضح معامل الارتباط والدلالة الإحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي	65
10	يوضح متوسط وانحراف درجات التوافق النفسي حسب التخصص	67
11	يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التوافق النفسي	67
12	يوضح متوسط وانحراف درجات التوافق النفسي حسب الجنس	69
13	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي	69
14	يوضح دلالة الفروق بين المتأخرين وغير المتأخرين في التوافق النفسي	71

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	الاختبار الأصلي(الاستبيان)	81
02	يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي	82
03	يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية التوافق النفسي حسب التخصص	83
04	يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية التوافق النفسي حسب الجنس	83
05	يمثل دلالة الفروق بين المتأخرين وغير المتأخرين في التوافق	84

مقدمة

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق النفسي أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة، خصوصا في المجال الدراسي، حيث هدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوك المتعلم وتفسيره، وإيجاد إستراتيجيات وحلول لضمان الصحة النفسية عند المتعلم، ولان التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يمثل السلوك الإنساني ومختلف العلاقات الموجودة بين الفرد ونفسه وبين الفرد وأسرته وبين الفرد وزملائه والفرد ومدرسته، فالتوافق النفسي للمتعلم يؤثر على مساره الدراسي من خلال تعامله مع العناصر التربوية والبيئة المدرسية، حيث يقضي الفرد أغلب وقته في المدرسة يتعلم فيها ويكتسب مهاراته فيها ومعلومات تجعل فكره ضياء.

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات، الأسرة، المدرسة والذي تظهر آثاره في سلوكات العنف والانطواء والتشويش عن الزملاء أو الغياب المستمر وبالتالي انخفاض محصوله الدراسي وتأخره دراسيا و لهذا يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمراهق ومراعاة مطالب نموه في كل مرحلة ,هناك دراسات أكدت عدة دراسات على أهمية التوافق في وجود التأخر الدراسي أو عدم وجوده، إذ يعتبر التأخر الدراسي أكثر المشاكل إنتشارا في المؤسسات التربوية، وقد أشارت العديد من الدراسات الى موضوع التوافق النفسي كدراسة النجماوي(2011) الذي درس علاقة التوافق النفسي بالاستقلالية الشخصية لدى طلبة الثانوي حيث توصل في النتائج على أهمية التوافق النفسي عند المتعلمين عموما وعند المراهقين بصفة خاصة و أيضا دراسة الجباري(2007) الذي درس التوافق النفسي من زاوية علاقته بمستوى الطموح عند طلبة المعاهد التقني وفقا لمتغير الجنس و التخصص وأكدت نتائجه بضرورة الاهتمام بتوفير التوافق النفسي للمتعلم بأبعاده(الاجتماعي، الشخصي، الأسري، المدرسي), كما جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على موضوع التوافق النفسي ومدى علاقته بالتأخر الدراسي و دراسة التوافق النفسي من مختلف الزوايا والأبعاد لذلك فإن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وإن التوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون بتعديل الكائن الحي لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية، ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية

فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ،ولا أفراد بدون بيئة (بلحاج،2011: 14).

لذلك نسعى في هذا البحث العلمي إلى إبراز مدى أهمية التوافق النفسي في نجاح المتعلم ومحاربة التأخر الدراسي عند عينة تلاميذ السنة أولى ثانوي لذلك تم تقديم هذه الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي وبالإضافة إلى مدخل الدراسة الذي قدم فيه إشكالية البحث، و وضع الفرضيات بإضافة إلى أهمية وأهداف البحث والتعاريف الإجرائية لمتغيراته؛ وخصص الجانب النظري للدراسة الحالية لمتغيرات الدراسة و يتضمن الفصل الأول خصص لمتغير التوافق النفسي أما الفصل الثاني فخصص لمتغير التأخر الدراسي .

أما الجانب الميداني: في الفصل الثالث أين عرضت فيه الباحثة إجراءات القيام بالدراسة الاستطلاعية وبناء أدواتها، ونتائجها، والدراسة الأساسية التي تم فيها عرض منهج البحث وتحديد عينة البحث وخصائصها، حدود الدراسة ثم الأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة هذه البيانات.

تضمن الفصل الرابع عرض و تحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال جمع وتفريغ بيانات الدراسة الأساسية ومعالجتها إحصائيا. وأخيرا تفسير نتائج الدراسة ومناقشة فرضيات الدراسة، وأخيرا الاستنتاج العام و اقتراحات وقائمة المرجع والملاحق.

مدخل الدراسة

1 -إشكالية الدراسة.

2 -فرضيات الدراسة.

3 -أهمية الدراسة.

4 -أهداف الدراسة.

5 -التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

6 -الدراسات السابقة.

1 - إشكالية الدراسة:

إن التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، والصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوكات الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه وتميز كثير من الكتابات السيكولوجية بين مستويين من التوافق، التوافق على المستوى الشخصي أو النفسي والتوافق على المستوى الاجتماعي، والمستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني.

فالتوافق الشخصي (Personal Adjustment) يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع نفسه، والتوافق الاجتماعي(Social Adjustment) يعني أن يتوافق مع البيئة التي يعيش فيها.

ومنه نطرح الإشكال التالي:

_هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى إلى التخصص؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى إلى الجنس؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المتأخرين وغير المتأخرين دراسيا في توافقهم النفسي؟

2_فرضيات الدراسة :

1_توجد علاقة بين التوافق النفسي و التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

2_توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بإختلاف التخصص لصالح الأدبيين .

3_ توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بإختلاف الجنس لصالح الإناث .

4_توجد فروق بين المتأخرين و غير المتأخرين دراسيا في التوافق النفسي لصالح غير التأخرين دراسيا .

3_أهمية الدراسة :

تبرز أَهمية الدراسة فَي هذا اَلموضوع لعدة جَوانب ,نظرا لمدى تأثير التوافق النفسي في التأخر الدراسي عند المتعلم و خصوصا في مرحلة المراهقة حيث أن الجانب النفسي يكتسي دورا هاما في تحديد الجانب المعرفي للتلميذ و تحديد مدى نجاحه أو تأخره دراسيا، فالتوافق الجيد يدفع التلميذ الى التقدم الدراسي و تحقيق نتائج إيجابية و هكذا هو العكس,لهذا يجب تسليط الضوء على هذا الموضوع و دراسته بمختلف الزوايا والابعاد.

4_أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

1_الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

2_الإجابة على تساؤلات البحث و الأخذ أو الرفض للفرضيات المطروحة .

3_اكتشاف ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين و بين التخصصين فيما يتعلق بمتغيري الدراسة.

4_الوصول إلى تحديد أهمية التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

5_التعرف على الفروق في التوافق النفسي بين المتأخرين وغير المتأخرين دراسيا.

5_تحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

_التوافق: هو عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها,ومختلف الضغوطات التي تمارس عليه سواء نفسية أو فردية أو خارجية كمتطلبات المجتمع، والتي يمكن أن تكون بينه وبين إستمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية .

_التوافق النفسي :هو مجموعة أحداث نفسية يسعى من خلالها الفرد الإبتعاد عن الضغوط والتوتر والعيش في حياة تناسب البيئة التي يعيش فيها، كما يقوم بأفعال وتغيير في سلوكه لمواجهة مختلف المواقف للوصول إلى إشباع مختلف حاجاته.

_التأخر الدراسي:هو حالة تأخر ونقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط، انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في جميع مواد الدراسة دون المستوى العادي للتلميذ إذا قورن بغيره من العاديين.

6_الدراسات السابقة:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق بأبعاده المختلفة دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الحالية,فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض و ملاحظة ما إذا تحققت فروضنا كفروض الدراسات السابقة أم أنها جاءت بشئ مخالف جديد ومنه نعرض بعض أهم الدراسات في الآتي:

6 1 -دراسة الباحث صالح مرحاب(1984) :

درس الباحث في موضوعه التوافق و علاقته بمستوى الطموح، ويهدف الباحث من خلال هذا الموضوع الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي و مستوى الطموح,لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف إبعاد التوافق ,الأسري, الصحي, الاجتماعي,الانفعالي

ويعتبر صاحب هذه الدراسة أول باحث يتناولها في تلك الفترة.

6 2 دراسة عبد الكريم قريشي(1999) :

تدور دراسته حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت هذه الدراسة ال

معرفة معاناة الطالب في مرحلة التعليم الثانوي ,من مشكلات التوافق الشخصي و الاجتماعي وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص و نوع الجنس ,و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للطالب,تضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

_هل يعاني المراهق الجزائري في المدارس الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي و الاجتماعي ؟

_هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف المستوى الإقتصادي و الإجتماعي ؟

_هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت بإختلاف الجنس؟

إتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي و قد توصل الى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري في التعليم الثانوي يعاني، بينما يقل تأثير العوامل الأخرى لمتغير التخصص و متغير الجنس(قريشي، 8:2000).

6 3 دراسة كونلسن (1973) :

تناول في هذه الدراسة الباحث التوافق الاجتماعي و التحصيل الدراسي في المدارس المختلطة ويهدف الباحث الى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و التوافق الاجتماعي لدى طلاب مدارس الثانوية ,ونوع المدرسة التي يتابعون فيها دراستهم (مختلة وغير مختلطة),وتبين انه توجد علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي و التحصيل الدراسي (العيسوي، 41:1995).

6 4 دراسة الباحث محمد عبد القادر علي(1974):

قام الباحث في هذه الدراسة بالبحث في مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس المتوسطة والثانوية بالكويت و أسفرت النتائج على أن حجم مشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور ,خاصة المشكلات النفسية و التوافق الأسري و المدرسي و الإجتماعي (بهادر، 194:1980).

6 5 دراسة الباحث جابر عبد الحميد(1969):

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب من طلبة الجامعات وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي، أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته ,زاد توافقه النفسي(دويدار،1992:74).

الجانب النظري

الفصل الأول

التوافق النفسي

مقدمة.

1. التوافق النفسي.
2. تعريف التوافق النفسي.
3. معايير التوافق النفسي.
4. أبعاد التوافق النفسي.
5. عوامل التوافق النفسي.
6. مؤشرات التوافق النفسي.
7. النظريات المفسرة لتوافق النفسي.
8. العوامل التي تعيق إتمام التوافق.
9. مجالات التوافق النفسي.
10. تصنيفات التوافق.
11. سوء التوافق.

خلاصة الفصل

1 - تعريف التوافق:

معنى التوافق لغة :

ـوَرد فَي لسان العرب أَن مصطلح التوافق مَأخوذ من وَفق اَلشيء أَي لاءمه، وقد وَافقه،واتفق معه مَوافقة وجاء فَي مَعجم اَلوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أَن يسلك اَلمرء مسلك اَلجماعة، وَيتجنبَ الشذوذ فَي الخلق و السلوك.

ـ وفق:وفقه الله توفيقا سدده ووفق أمره ، من التوفيق ووافقه:موافقة ووفاق توافقا القوم (المنجد الأبجدي للطلاب، 1967:297)

التوافق اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي قدمت مفهوم التوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات:

رغم كثرة التعريفات لمفهوم التوافق إلا أنها بصفة عامة تصب في اتجاه واحد، وتشير في غالبها إلى أن التوافق هو: « عملية المواءمة والمسايرة وعدم التنافر والشذوذ عن الجماعة أو عن المحيط » .

-التوافق هو: » حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، تبدو في قدراته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية(راجح ،1973 :470).

-عبارة عن وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات، والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة(الشاذلى،55:2001).

-الرضي بالواقع الذي يبدو هنا والآن مستحيلاً على التغير، ولكن في سعى دائب لا يتوقف لتخطي الواقع الذي ينفتح للتغير مضياً به قدماً فقدماً على طريق التقدم والصيرورة

يعرف إيزيك التوافق « :أنه حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب، ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعاً كاملاً وهي تعني الاتساق بين الفرد، وما يهدف إليه من خلال البيئة الاجتماعي، كما أنها العملية التي تحقق بها هذه العلاقة المتسقة، وهذه الحالة يمكن التعبير عنه من الناحية النظرية فقط أما من الوجهة العلمية فلا تصل إلى توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المنتظمة مع البيئة« (القدافي، 1998: 52).

1-المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي(أنجلش أنجلش) يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع اكبر قدر من حاجاته و على إن يواجه كافة المتطلبات الجسمية و الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه (الشاذلي، 2001 :92).

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية و الذي يرى أن التوافق : هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد, ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية.

تعريف لا زاروس :

»التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة » (القدافي،1998: 109).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

_هناك خلط بين مفهوم التوافق والتكيف، ومن الضرورة توضيح الفرق بينهما، فالتكيف هو مجموع ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة، أو خبرة جديدة (الرفاعي ،1982: 31).

فالعمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة الطبيعية، والتي تقاوم مخاطر العالم، والتي تتم بفضل الأعضاء المتكيفة هي نشاط تكيف (عوض ،1977: 8).

والتكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، أما التوافق فإنه يشمل النواحي النفسية والاجتماعية.وعليه فإن السلوك الإنساني الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش في ظلها الفرد هو نشاط توافقي (السيد،2006: 13).

2 – تعريف التوافق النفسي :

–**التوافق النفسي:** هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة يطرح العلماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به . فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا. ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.(فروجة، 2011:11)

–**يقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي** : هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير(وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير(وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة.) ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا واذا نجح كان عبقريا (حامد زهران،29:2005).

التوافق النفسي هو ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (حامد زهران، 8:2005).

ويشير الباحث » حامد زهران » إلى أن التوافق النفسي هو ما يترادف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها , وإشباع الدوافع الفطرية الأولية(الداخلية)والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي , كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة. (عبد السلام زهران،19:1994).

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سرى: هو عملية دينامكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته(الطبيعية والاجتماعية)وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها,حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية آو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(إجلال سرى،2000: 52).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

3-معايير التوافق النفسي:

لقد حدد " لازاروس " lazawus وشافر معايير التوافق النفسي كالأتي:

3 1 -الراحة النفسية

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

3 2 الكفاية في العمل

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته، من أهم دلائل الصحة النفسية .فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا, تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3 3 مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

3 4 الشعور بالسعادة

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو الألم.

3 5 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادرا على إشباع بع حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3 6 ثبات اتجاه الفرد

إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3 7 الأعراض الجسمية

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

3 8 اتخاذ أهداف واقعية

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال .فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في

سبيل تحقيق الأهداف (فروجة:2011:117,118).

4_أبعاد التوافق النفسي

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد العلماء والباحثين.

4 1 التوافق الشخصي

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة, ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة(زهران،1997: 25).

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي , و اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي، ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول

الإنسحابية والخلو من الأمراض العصبية . وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة(زهران،2002: 42).

إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين، من خلال تقبلهم وإحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

4 2 التوافق الأسري

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية(شقير،05:2005).

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض , حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا(بن ستي،13:2012).

4 3 التوافق المهني

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا, والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح . ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.

(حامد زهران،27:1997).

4 4 التوافق الصحي(الجسمي)

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه,وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح

النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة, وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (شقير،05:2002).

5_العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي, ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

أ – **التوافق النفسي ومطالب النمو:**من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مرا حله وبكافة مظاهره(جسميا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا.)

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

(حامد زهران، 2002: 42)

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

ب –**التوافق النفسي ودوافع السلوك** : من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد, وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك(نفس المرجع),بتصرف

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية , وأمثلتها الحاجات الحيوية , وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية الاجتماعية مثل : الحاجات النفسية(الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ج– **الصحة الجسمية** : تقضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة النفسية التي تمكن الفرد من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر، أو الضغوط التي يتعرض لها ،بينما يضعفُ المرض قدرةَ الفرد في مواجهة الضغوط النفسية، وتنجم بعض أعراض المرض الجسمي من ضغوط نفسية تحول

بين الفرد، وبين تحقيق عملية التوافق السوي سواء في المجال الشخصي، أو في المجال الاجتماعي (السيد، 170:1987)

د- معدل النضج : يمكن النضج المبكر من المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطي الفرد مكانةً واعتباراً، كما وتمكنه من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية(زهران،1997:297)

6_مؤشرات التوافق النفسي

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

_ التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

_ المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

_ التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي, والأسري والاجتماعي.

-الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

-القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

-الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

-التمتع بالأمن النفسي والواقعية للإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

-معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية (وافي، 2006: 67).

7_النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي بعض النظريات على النحو التالي:

نظرية التحليل النفسي : يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.(الشاذلي،105:2001).

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع , أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل, مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة , وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (سفيان،165:2008).

تعقيب على النظرية الفرويدية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخف التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور بهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع ,فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ,وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية,كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية . وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي, فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

النظرية السلوكية : يعتبر كل من واطسون وسكينر من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة(مكتسبة)،من خلال الخبرات التي يتعر لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خف التوتر لديه .إذ أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين(وافي،2006: 68).

توصل كل من (واطسون و سكينر)Watson et Skinner أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح ولمان وكرانير أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم, مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (فروجة ،11:2011).

تعقيب على النظرية السلوكية :يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة. ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

النظرية الإنسانية : ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع, وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز أبراهام ماسلو، وألبرت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب" ماسلو"إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير

المتوافق نفسيا، وأهمها:

-إدراك أكثر فعالية للواقع ، وعلاقات مريحة معه.

-تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

-تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

-التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.

-القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.

-استقلال الذاتية،استقلال عن الثقافة والبيئة.

-الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.

-علاقات شخصية متبادلة عميقة.

-التمييز بين الوسائل والغايات.

-الخلق والإبداع (وقفي، 165:1998).

لقد أكد" ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد، وذلك بامتثال المعايير.

-**تعقيب على النظرية الإنسانية** : يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية ، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة, وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

_النظرية المعرفية : يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي .وعلى هذا الأساس فقد أكد" ألبرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات وأن يوضح للمرء أن حديثه مع ذاته يعتبر مصادر لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.

-**تعقيب على النظرية المعرفية** : المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس ,نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

8_مجالات التوافق النفسي:

التوافق الذاتي :يعرف الباحث التوافق الذاتي بأنه الشعور بالرضى عن الذات، وعدم السخط عليها، والقدرة على التكيف والانسجام والتوازن مع المواقف الجديدة، ولديه القدرة على ضبط انفعالاته في المواقف الجديدة وغير مألوفة، ولديه القدرة على التوازن في سلوكياته.

التوافق الديني :الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه، واضطربت نفسه، وأصبح أكثر تأهباً للقلق(بن ستي،2012: 15).

ومن بين الذين تناولوا موضوع العلاقة بين القيم الدينية والتوافق النفسي بالبحث كارل يانغ Karl yangعام 1933م حيث أكد في أبحاثه النفسية على ضرورة غرس الإيمان والرجاء لدى المريض النفسي حتى يتم شفاؤه، كما خلص يانج إلى أن الشخص يصبح مريضاً نفسياً حين يضل الطريق بعيداً عن التراث الديني والروحي، وأن المريض النفسي لا يتسنى له الشفاء إلا حين يسترد نظرته الدينية للحياة، حيث توفر القيم الدينية، الأمن للفرد، وتضفي على نفسيته ظلاً من الطمأنينة والسلام (عوض، 1997 :47)

ويأتي التوافق الديني من خلال التزام الفرد بما أمر الله سبحانه وتعالى به، وابتعاده عما نهى عنه، وتجنب الوقوع في الشهوات والملذات وإتباع الهوى .

9_تصنيفات التوافق:

أ- **التصنيف الأول :** وهو على المستوى البيولوجي، التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة، وهو عملية دينامية مستمرة، يتوافق فيها الكائن الحي مع بيئته(بركات،2009: 391).

ويؤكد لورنس أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير، وتعديل في السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته، وإلا كان الموت حليفه، أي :أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة(عوض،22:1997).

وعليه فإن إشباع الحاجات الأولية والنفسية من مؤشرات التوافق وأسسه، حيث إن إشباعها ذو مكانة هامة في عملية التوافق، فإن لم تنل هذه الحاجات قدراً كافياً من الإشباع فإن الشخص يعاني من التوتر، ومع الزيادة في التوتر تأتي الزيادة في تدهور الاتزان الانفعالي، ويلي ذلك أن تضعف قدرة الشخص على الوصول إلى التوافق الحسن.

ب - **التصنيف الثاني** : وهو على المستوى الاجتماعي، التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق

ت - أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع(عسيري،2003: 40).

إن من أساسيات التوافق أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين، وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيرياً أي :يهتم بغيره، ومن ثم يبتعد عن الأنانية، ويتمثل في سلوك الفرد في الاهتمام بمجتمعه، والدفاع عنه، وحماية منجزات هذا المجتمع، وعدم التفريط في مصادر الثروة(الطيب،1999 :33)

ث – **التصنيف الثالث** :وهو على المستوى النفسي، ويرى أن التوافق يتمثل في خفض التوتر، وبإشباع حاجات الفرد، ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية. (فهمي1998:48).

ولكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخر، فإن أحد مؤثرات ذلك أن يحس بأن حاجاته النفسية مشبعة، ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن، وهي حاجة نفسية ضرورية، وإحساسه بالتواد وبمعنى آخر :إحساسه بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، وكذلك القدرة على الإنجاز، كما أن الإنسان نفسه بحاجة إلى التقدير والحرية والانتماء(الطيب، 1999:31).

10_العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى أخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد والجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع المؤثرات البيئية المادية والاجتماعية.(زهران، 2005:20).

ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

* **النقص الجسماني** : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل(المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

* **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة** : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

* **عدم تناسب الانفعالات والمواقف** : إن الانفعالات الحادة المستمرة للفرد لها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا.

* **الصراع بين أدوار الذات** : ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

أ –**عوائق نفسية** : ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعار أهدافه، وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما؛ فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.

ب – **عوائق مادية واقتصادية** : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط أو خلل من التوازن.

ج – **عوائق اجتماعية** : وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع , والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

* **العقبات الخاصة بالقدرات الفردية** : إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سوء كان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر، أو عائق عقلي كإنخفاض الذكاء، وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

* **العقبات الاجتماعية** : بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية ،التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي ,التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا(فروجة،2011:120_122).

11_سوء التوافق:

إن المقصود بسوء التوافق هو: " ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المتجمع الذي يعيش فيه" (فروجة،130:2011)

كما هو": عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها بشكل يقل على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه . ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي، وسوء التوافق المهني والأسري والدراسي...الخ"

وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى، فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المهني دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ (راجح،463:2009).

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ، ولقد حاولت الباحثة في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده. ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني

القدرة على تحقيق أهدافه، وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الفصل الثاني

التأخر الدراسي

مقدمة

1 - **مفهوم التأخّر الدراسي.**

2 - **أشكال التأخر الدراسي.**

3 - **مظاهر التأخر الدراسي.**

4 - **الأسباب والعوامل التي تؤدي الى التأخر الدراسي .**

5 - **عوامل التأخر الدراسي.**

6 - **أسباب التأخر الدراسي.**

7 - **التعرف على المتأخر دراسياً وعلى مراحل علاجه .**

8 - **علاج حالة التأخر الدراسي.**

9 -**دور الأسرة في علاج التأخير المدرسي.**

خلاصة الفصل.

مقدمة:

لقيت مشكلة التأخّر الدراسي(Educational retardation) اهتماماً واسعاً في الأوساط التربوية والتعليمية منذ بداية القرن الماضي ، ففي سنة 1905 طلبت السلطات الفرنسية من عالم النفس الفريد بنييه دراسة مشكلة التأخر عند تلاميذ المدارس، ثم توالت بعد ذلك الدراسات المتعلقة بهذه المشكل. التأخّر المدرسي مشكلة نفسية تربوية تعاني منها كل المجتمعات سواءا أكانت هذه المجتمعات متقدمة أو متأخرة ، لكنها تختلف من مجتمع لآخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه ، ومن حيث الحدّة التي تبرز بها وهكذا من حيث الطرق والأساليب التي تعالج بها.

التأخّر المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل ، أو المعلمون في المدارس، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم، لأنها تحدّد إمكانيات الدول الماديّة والبشريّة ويتضح حجم المشكلة إذا عرفنا أنّ 20 تلميذاً من بين 100 تلميذ يعانون من هذه المشكلة. في النهاية نحدّد التأخر الدراسي بأنه مشكلة متعددة الأبعاد ، فهو مشكلة نفسية تربوية اجتماعية. و التأخّر المدرسي هو حالة تأخر أو تخلّف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحليل دون المستوى العادي المتوسط في حدوث انحرافين معيارين سالبين.

التأخّر المدرسي مشكلة تربوية وإجتماعية ونفسية تؤدي إلى إعاقة ونمو وتقدم التلاميذ نفسياً واجتماعياً وتربوياً و تمثل في الوقت نفسه هدراً في الطاقة البشرية.

هذه المشكلة تنتشر بشكل كبير في مرحلة التعليم الإبتدائي على وجه الخصوص وذلك بحكم استيعاب هذه المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسياً. (الزعبي،213:2001).

1 – مفهوم التأخّر الدراسي:

إذا جئنا إلى مفهوم التأخّر الدراسي نقول أنه لا يوجد لحدّ الآن اتفاق تام بين علماء النفس و التربية حول مفهوم التأخّر الدراسي ، وذلك لأن من هؤلاء العلماء من يربط مفهوم التأخّر الدراسي بالذكاء، ومنهم من يربطه بالقدرة على التحصيل الدراسي ومنه من يربطه بالإثنين معاً.

يوجد أكثر من مصطلح للتأخّر الدراسي منها:

–التأخّر الدارسي.

–التخلّف الدراسي.

–سوء التكيّف الدراسي.

–سوء التوافق الدراسي.

–التعثر الدراسي.

إن المتأمل في هذه التسميات على ما هي من الإختلاف الطفيف يتوهم أن بينها فروقاً شاسعة ، وهي في الحقيقة لاتعدو أن تكون فروقاً طفيفة.

يُعرّف " محمد خليفة بركات " التلميذ المتأخر دراسياً بقوله " : إذا ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني. "

ويرى " نعيم الرفاعي " بأنه " الطفل المقصر تقصيراً ملحوظاً في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي متوسط في عمره الزمني. " إن المتأمل في هذين التعريفين يدرك أنهما يشيران إلى حقيقة واحدة وهي أن التلميذ المتأخّر دراسياً يظهر ضعفه من ناحية التحصيل الدراسي وهذا بالمقارنة مع نظرائه في السن الدراسي.

لا بد من الإشارة هنا ضرورة التمييز بين مصطلحي التأخّر الدراسي والتأخّر التحصيلي ؛ ذلك أن التلميذ

المتأخّر دراسياً يقارن بمن هم بسنّه وفي مستواه الدراسي ، في حين أن التلميذ المتأخر تحصيلياً يقارن بنفسه أي يقارن نسبة تحصيله يصح أيضاً حيث قد يكون التلميذ متأخراً تحصيلياً لكنه غير متأخر دراسياً مثل التلميذ الموهوب الذي يساير وتيرة التعلم مع زملائه ، ولكن نسبة الذكاء الزائدة عنده لا يستغلها في التحصيل ومن أهم تعاريف التأخّر الدراسي تعريف سيرل بيرت(Sri Cyril Burt) الذي يقول فيه التأخر الدراسي يُطلق على "كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرةً".

ويعني ذلك أن الطالب ابن العاشرة من العمر يسمّى متأخّراً دراسياً حين لا يستطيع أن يبرهن في الإختبار أن تحصيله معادلاً للتلاميذ من أبناء التاسعة. وفي تعريف آخر يقول سيرل بيرت " أن التلميذ المتأخّر دراسياً هو الذي يكون مستوى تحصيله أقل من ٪ 80 بالنسبة لمستوى أقرانه في نفس العمر الزمني".

أما كريستين لنجرام(Christine Lngram) فقد عرّفت المتأخّر دراسياً بأنه " التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي ، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه."

أما ديهان وجاك فيُعرّفان التلميذ المتأخّر دراسياً بأنه " التلميذ الذي تكون قدراته العقلية غير كافية لدرجة تسمح له بالانتظام ومواكبة الدراسة في فصله الدراسي ، و الضعف لدرجة لا تسمح له هذه القدرات بمسايرة السرعة العادية"

أما حامد زهران فإنه يُعرّف التأخّر الدراسي بأنه " حالة تأخر أو تخلّف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجةً لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.

من خلال ما تقدّم نستطيع القول أن حالة التأخر الدراسي تظهر عندما لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستوى المتوسط في الطلاب العاديين في نفس المرحلة العمرية بفعل تأثير مجموعة من العوامل التي قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية ... الخ. (حامد عبد السلام زهران,502:2005)

2 – أشكال التأخر الدراسي:

يتخذ التأخر الدراسي أشكالاً عديدةً أهمها ما يلي:

1.تخلّف دراسي مستمر أو دائم : وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

2.تخلف دراسي مؤقت أو عرضي : وهو التأخر الذي لا يدوم طويلاً ، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما، لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسّن وضع التلميذ.

3.تخلّف دراسي عام : وهو تخلّف يكون في جميع المواد الدراسية أو في معظمها ، وفي مثل هذه الحالات غالباً ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط أو حدود البليد.

4.تخلّف دراسي خاص : وهو تخلّف التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء ، وفي هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسطاً أو في حدود العادي.

5.تخلّف دراسي حقيقي : وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلمية ويجعل الحكم على التلميذ صادقاً وموضوعياً.

6.التأخر الدراسي الظاهري: في هذا الشكل من التأخر الدراسي تكون قدرات التلميذ عالية ، أما مستوى تحصيله أو أدائه فيكون أقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.

7.تخلّف دراسي وظيفي : حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عقلي ,إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

8.تخلّف دراسي غير وظيفي : ويرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، أما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معيّن (فيصل محمد خيري الزراد42-41:1988).

3 – مظاهر التأخّر الدراسي:

يظهر التأخّر الدراسي في عدّة صور وأشكال منها:

1.التأخّر العام : ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام حيث لا تتعدّى نسبة الذكاء عند تلاميذ هذه الفئة من 70 إلى80 .

2.التأخّر النوعي أو الخاص : ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة ؛ القدرة الرياضية أو القدرة اللفظية أو القدرة الفنيّة أو القدرة على الحفظ والتذكر ...الخ.

3.التأخّر الفردي : ويتمثّل في تأخّر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معيّن، وهو غالباً ما يكون مرتبطاً بالظروف الشخصية لكل تلميذ.

4.التأخّر الجماعي : ويتجلّى في الضعف العام في قسم دراسي معيّن أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة أو ناحية معيّنة ، وهو غالباً ما يكون ناشئاً عن أسباب مدرسية أو عن ظروف المحيط (أحمد محمد الزعبي ،2001:220).

4 – الأسباب والعوامل التي تؤدي الى التأخر الدراسي :

1_سمات وخصائص المتأخّرين دراسياً : تعددت الأبحاث والدراسات التي أُجريت بهدف التعريف على الخصائص والسمات التي تميّز المتأخرين دراسياً عن غيرهم من التلاميذ العاديين والباحث في سَيكولوجيّة التأخّر الدراسي يلاحظ أنّ أهم سمات وخصائص المتأخرين دراسياً هي:

_ سمات وخصائص عقليّة تشمل:

1. ضعف الإنتباه.
2. قدرة محدودة على التفكير الإبتكاري والتحصيل.
3. ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها.

4. عدم القدرة على التفكير المجرّد أو استخدام الرموز.

5. الفشل في الإنتقال من فكرة إلى أخرى.

6. إنخفاض مستوى التركيز.

7. مستوى منخفض في التعرّف على الأسباب.

8. الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.

9. السرعة في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.

10. البعد عن المنطق.

_ السمات والخصائص الجسمية:

نموهم المتوسّط أقل من أقرانهم العاديين . فهم أقل طولاً وأقل وزناً . يشيع بينهم الضعف في السمع وانتشار عيوب النطق وسوء التغذية وضعف الحواس بشكل عام.

_ السمات والخصائص الإنفعاليّة:

1. فقدان أو ضعف الثقة في النفس.

2. السهولة في فقدان الثقة بالذات.

3. عدم الإستقرار.

4. الخجل.

5. قدرات محدودة في توجيه الذات.

6.الإنسحاب من المواقف الإجتماعيّة والإنطواء.

7. الكسل الذي يعود على الإضطراب والإنتقال.

السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية:

1. القدرة المحدودة في توجيه الذات أو التكيّف للمواقف الجديدة أو المتغيرة.

2. صعوبة تطبيق ما يتعلمه في أحد المواقف في مواقف أخرى مشابهة.

3. عدم القدرة على التقويم الذاتي

ويمكن أن نلخص ما تقدم من سمات المتأخر دراسياً فيما يلي:

_نموه الجسمي دون المتوسط بصورة عامة.

-قصوره في تعلّم اللغة واضح.

-مدّة انتباهه قصيرة.

-ضعيف في عمليات التميز والتحليل العقلية.

-قدرته على التعميم والتفكير دون المتوسط بكثير.

-إنتقال التعليم محدود لديه.

-ضعيف ضعفاً واضحاً في تقدير نفسه ومعرفة قوته وضعفه والحكم على أعماله.

-استطاعته نوعاً ما على القيام بما يقوم به التلاميذ العاديين لكنه يكون دونهم سرعة وكفاءة.

-الإندفاع والتصرف بإنفعال عاطفي دون استخدام الأساليب العقلية والشرعية في إصدار الأحكام. (فيصل محمد الخيري الزراد، 1988:90,85).

5 - عوامل التأخّر الدراسي:

هي متشعّبة ومتفاعلة فيما بينها حيث يصعب تحديد عامل واحد أو بعض العوامل بحيث يمكن الجزم بأنّ هذا العامل أو ذاك هو السبب الرئيسي والحاسم في إحداث التأخر الدراسي ، إذ ينذُر أن يرجع إلى عامل واحد، فكل العوامل تتشابك وتتداخل وتختلف في نوعها وتأثيرها من تلميذ لآخر . وإذا حاولنا تصنيف هذه العوامل بصفة عامة ، يمكن تحديد أهمها كالتالي:

1-العوامل الدراسية والمدرسية:

العوامل الدراسيّة والمدرسيّة التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الدراسي لدى التلاميذ كثيرة ، من أهمها مايلي:

أ –زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحدّ المعقول.

ب –عدم كفاءة المعلّم ، وضعف أدائه.

ج –شخصية المعلم غير الجذّابة بالنسبة للتلاميذ

د –صعوبة المناهج الدراسية ، وعدم لاءمتها لقدرات التلاميذ.

هـ –طبيعة الإمتحانات وسوء التقييم فيها مما يجعل التلاميذ يشعرون بالغبن وأنهم لم ينالوا استحقاقاتهم.

و –عدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة.

ي –ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهيّة.

ذ –ضعف الرعاية الصحية والاجتماعية.

2_العوامل الأسرية:

تلعب العوامل الأسرية دوراً كبيراً في حدوث حالة التأخير الدراسي . فعدم توفر الجوّ الأسري الملائم لنمو القدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة، لأن التلميذ يتأثر كبيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية ، وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته للتحصيل لذلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسياً هم ينتمون إلى أسرة فقيرة وجاهلة ومهملة ، لأن ذلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية أو لعب أطفال أو تلفزيون أو منشورات أو أجهزة.

أما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين ، أو الطلاق والفراق أو سوء المعاملة من قبل الأسرة ، لها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية ، وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي.

3_العوامل الجسمية:

الجسم ومكوناته له تأثير كبير في حدوث حالة التأخر الدراسي . فالعيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو الاضطراب في النطق ، أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي وخصوصاً إذا ما أغفل المدرّس ذلك أو عدم معالجتها بالطرق الصحيحة.

4_العوامل الإجتماعية:

العوامل الإجتماعية هي التي تحيط بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلاً بالجيران والأقارب وانتهاءً بزملائه وأصدقائه بالمدرسة.

فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كان الجوار فقيراً اجتماعياً وثقافياً . يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكياته ، فإذا كان للتلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجّع على العدوان والتسرب من المدرسة، فإن ذلك يؤثر على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيّب عن المدرسة ، وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي.

5_العوامل النفسية:

وتتمثّل في الإضطرابات العصبية المختلفة ، وعدم الإتزان الإنفعالي وما ينتج عنهما من إحباط وقلق وسوء توافق وسلوك عدواني وانطواء ، فقد تؤدي هذه الحالات إلى كراهية مادة أو مواد دراسية معينة، بل قد تؤدي إلى كراهية المعلم , والمدرسة معاً.

ولعلّه من المفيد التذكير في هذا المجال بأن الإنفعال ضروري بالنسبة لكل إنسان ولكل الأعمال على العكس مما هو شائع لدى العامة من الناس

(فالقلق كإستجابة لمثير الإمتحانات المدرسية مثلاً يعتبر استجابة انفعالية طبيعية عادية بل ضرورية للنجاح المدرسي أما القلق الشديد أو الهلع الذي يؤدي إلى ارتباك صاحبه أو تلعثمه أو عدم قدرته على الكتابة ، أو عدم القلق بتاتاً أيضاً أو قلته كعدم الإكتراث بالإختبارات إنما تعبير عن اضطراب انفعالي يجب معالجته)

6_العوامل الإنفعالية:

تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب حالة التأخر الدراسي إذا لم تحظى بالرعاية اللازمة، فالطالب قد تدفعه حالته النفسية كضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية، أو أسباب انفعالية خاصة مثل كراهيته لمادة معينة ترتبط في الذهن بمعلم قاسٍ، أو موقف مؤلم إلى اتخاذه موقف الإهمال إزاء المدرسة.

6 – أسباب التأخر الدراسي:

هناك أسباب تتعلّق بالتأخر الدراسي منها ما يتعلّق بالمدرسة أو المنزل ، بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى مساعدة لهذه المشكلة.

أولاً : الأسباب التي تتعلق بالشخص : أسباب عقلية : والمراد منها هو ضعف الذكاء العام للطفل والذي يعدّ من اقوي الأسباب في التأخر الدراسي.

–أسباب جسمية : والمراد منها هو اضطرابات النمو الجسمي ، وضعف البنية والصحة العامة ، والأمراض الطفيلية المزمنة ، واضطرابات إفرازات الغدد والعاهات الجسمية كطول البصر وقصره وعمى الألوان ، بالإضافة إلى حالات الاضطراب التي تصيب اللسان وأجهزة الكلام ، مما يسبب صعوبة النطق.

–أسباب انفعالية : كشدّة الحياء ، والقلق وعدم الاستقرار.

ثانياً : الأسباب التي تتعلق بالمدرسة:

–سوء توزيع التلاميذ في الفصول وعدم مراعاة التناسق والتجانس أثناء توزيعهم.

–عدم الإنتظام في الدراسة ، وذلك بتكرار الغياب والتأخر.

–كثرة تنقلات المعلمين وعدم استقرارهم.

-الإدارة الدكتاتورية والتنظيم السيئ بالمدرسة.

-طريقة التدريس والمناهج التي لا تتماشى مع أهداف التربية الحديثة ، وعدم إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ.

ثالثاً : الأسباب التي تتعلّق بالمنزل ، ومنها:

-**المستوى الإقتصادي** : الذي يلعب دوراً خطيراً في عملية التأخر الدراسي أو عدمه.

-**المستوى الثقافي** :كأن يكون الطفل مثلاً في بيئة لا تهتم بالتعليم ، مع عدم توفر الجو المناسب له عند المذاكرة.

-**الجو المنزلي** : والمقصود به كثرة المشاحنات والخلافات داخل الحياة المنزلية ، أو استبداد الآباء والتفريق بين الأبناء في المعاملة، أو قسوة زوج الأم أو زوجة الأب ، أو التدليل أو الإهمال ، أو العقاب المستمر ، أو الإبتعاد عن غرس القيم الدينية, كل هذا يسبّب القلق الإضطرابات للطفل مما يؤثر على حياته ، ويكون نتيجة ذلك تأخره الدراسي. (حامد عبد السلام الزهران,514:2005).

7 - التعرف على المتأخر دراسياً وعلى مراحل علاجه:

1_طرق التعرّف على التلميذ المتأخر دراسياً:

توجد عدّة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرّف على التلميذ المتأخر دراسياً من أهمها ما يلي :

1.1 دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسياً، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه .فمثلاً في المرحلة الإبتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلاً "بالأشهر

2.1السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي وهذه السجلات تبيّن لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الامتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي ، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لا بد من فحصها فحصاً دقيقا بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسياً . وهذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفاً بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.

3.1آراء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:

بما أن معلم الفصل الدراسي ، والمدير ، والأخصائي الإجتماعي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول، القدرات ، الدوافع ... الخ . لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية (فيصل محمد خيري الزراد ، مرجع سابق:85)

4.1دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس أي درجة السمع والبصر، والطول بالنسبة إلى العمر، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم، وسوء التغذية .وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

5.1دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:

تتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء، ومقابلة الأبوين أو الزيارة المنزلية، وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجوّ الأسري ، الذي يعيش فيه التلميذ فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل والأسرة من تفكك أو صراعات ، أو خلافات ، أو وجود حالة طلاق.

6.1استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة . فهذا النوع من الإختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

8 - علاج حالة التأخر الدراسي:

إن حالة التأخر الدراسي لها مساحة واسعة في أوساط مجتمع طلبتنا، وفي الحقيقة أنه يستحيل على المعلم أن يمارس مهنته دون أن يواجه حالات عديدة من هذا القبيل، ومثل هذه الحالات قد تتعدى قدراته وطرائقه في التدريس، وتستنزف الكثير من جهده وتسبب له العديد من المشكلات التي تنعكس سلباً على العملية التربوية داخل الفصل الدراسي وخارجه . لذلك تفرض عليه مواجهة هذه الحالات التعاون مع الإدارة المدرسية والأسرة والمرشد التربوي من أفضل من يستطيع المساعدة في معالجة حالة التأخر الدراسي لأن أسلوبه هو الأمثل في تغيير الاتجاهات النفسية السالبة للمتأخرين دراسياً نحو التعليم بفعل طبيعة عمله داخل المدرسة الذي ينصب على رعاية الطلبة نفسياً وعلمياً واجتماعياً ، وبالتالي فإن الإهتمام بجانب التحصيل الدراسي ومتابعته يعد من صلب عمل المرشد التربوي.

أولاً :الخدمات الوقائية:

الخدمات الوقائية التي يستطيع المشرف التربوي تقديمها تدور حول الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي، وأهم هذه الخدمات هي التالية:

-التوجيه العلمي:

وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية ، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لإستعداداته وميوله.

-خدمات تعليمية:

وتتمثل بحث المدرسين على ضرورة الاهتمام بالطلبة عن طريق مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم أثناء التعليم، وتنويع طرق التدريس واستخدام مختلف الوسائل التعليمية.

-خدمات صحية:

وتهدف هذه الخدمات إلى متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم، وإمداد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية اللازمة كالنظارات الطبية ، أو السماعات لحالات ضعف السمع.

-خدمات توجيهية:

وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للتلاميذ لمعرفة أهم طرق الإستذكار السلمية ومساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ .

-خدمات الإرشاد النفسي:

وتهدف هذه الخدمات إلى المحافظة على تكيف الفرد لأنه غالباً ما يرافق التأخر الدراسي بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان أو الهروب

-إمداد الطلاب بحاجاتهم الأساسية:

كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن النفسي والشعور بالأهمية، فعن طريق احترام الفرد وتقديره والتفاعل الإيجابي معه يستطيع المرشد التربوي أن يحصن الطالب من حالة التأخر الدراسي.

-توعية المدرسين بطرق التدريس الصحيحة:

خاصة في المراحل التعليمية الأولى حتى يتمكن الطلاب من فهم أساسيات المادة، ففي كثير من الأحيان يتضح أن فصل بكامله كان يعاني من ضعف في مادة الرياضيات وحدها، وتبين أن السبب يرجع الى تسرع المدرس .

ثانياً :الخدمات العلاجية:

إن الخدمات العلاجية التي يقوم بها المشرف التربوي تهدف إلى استثمار طاقات الفرد وتنميتها للتغلب

على العقبات التي تسبب له هذه المشاكل .وتختلف المساعدة بإختلاف تشخيص الحالة، فإذا كان التأخر الدراسي عاماً وشاملاً وقديماً فلا شك أن التفكير في هذه الحالة سينصب على انخفاض عام في مستوى الذكاء. ولذا فمن الأفضل أن ينصح المشرف التربوي بتحويل التلميذ إلى مؤسسة التربية الفكرية وهنا يحتاج الى ما يسمى بالتعليم العلاجي، وبعبارة أخرى فأن التعليم العلاجي يقوم على تشخيص المشكلة واكتشاف نقاط الضعف اولاً ثم التدرج الى محاولات تصحيحها .ولذا فإن إستراتيجي العلاج التي يعتمد عليها التأخر الدراسي.(أحمد محمد الزعبي , 218,216:2001).

9 – دور الأسرة في علاج التأخير المدرسي:

–العمل على تنمية ذكاء الطفل.

–الإهتمام بالطفل صحياً.

–الإهتمام بتغذيته جيداً.

–العمل على تخليص الطفل مما يعانيه من اضطرابات نفسية ، وتصحيح علاقته بالمجتمع والناس من حوله.

–العمل على تنقية الجو الأسري الذي يعيش فيه من الخلافات والمشاحنات ، وتنمية إحساسه بالأمان والإستقرار.

–متابعة الطفل من خلال زيارته بالمدرسة ، والإطلاع على كتبه وكراساته ، والوقوف على مستواه الدراسي

–العمل على ترغيب الطفل في المدرسة والدراسة.

خلاصة الفصل:

التخلف التربوي مشكلة ذات تأثير متعدد الأبعاد والجوانب .ولا يجب التهاون والتغاضي عنها لمصلحة التلميذ بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .يطلب بإلحاح من المؤسسة الأسرية والتربوية عدم التردد والتأخر بتقديم المساعدة الفورية المباشرة والغير مباشرة للتلميذ المتعثر دراسياً .لأن سوء التكيف الدراسي يساهم بصورة خاصة في هدم عملية تطوير الأمة وتقدمها. أبناؤنا هم المستقبل الواعد لذلك يجب متابعتهم منذ المراحل الأولى من الدراسة لأنه كلما اكتشفنا مشكلة التأخر المدرسي بوقت أسرع كلما كانت إمكانية العلاج وتخطي الأزمة اكبر بكثير وقبل فوات الأوان.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 – الدراسة الإستطلاعية.

أ – الهدف من الدراسة الإستطلاعية.

ب – زمان ومكان إجراء الدراسة الإستطلاعية.

ج – خطوات الدراسة الإستطلاعية.

د – أداة الدراسة.

2 – الدراسة الأساسية.

أ – منهج الدراسة الاساسية.

ب – مجتمع الدراسة الاساسية وعينتها.

ج – مكان ومدة إجراء الدراسة الميدانية.

د – أدوات الدراسة الميدانية.

3 – الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات(التوافق النفسي والتأخر الدراسي)خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي , الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة الى شرح موضحا لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة , ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

أ - الهدف من الدارسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية كبيرة , بحيث نهدف في هذه الدراسة الى التعرف على العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجه الباحثة في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية. كما تهدف الى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات(الاستبيان)وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

ب - زمان وكان إجراء الدراسة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية على (40) تلميذ (20) تلميذ متأخر دراسيا و (20) تلميذ غير متأخر, (20) ذكور و (20) إناث, (20)علمي و (20) أدبي أي ان العينة متجانسة (مستوى السنة أولى ثانوي),بثانوية بوحميدي بالمحمدية، تم اختيار العينة بصورة قصدية و إختيار الباحثة للمتأخرين كان على أساس التلاميذ الذين تحصلوا على اقل من درجة المتوسط (المعدل 10)في الفصل الأول و الثاني من السنة الدراسية الحالية 2015، و العكس بالنسبة للعينة الثانية.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة الإستطلاعية.

الجنس / التخصص	أداب	علوم
ذكور	10	10

إناث	10	10
المجموع	20	20

ج_ وصف أداة جمع البيانات:

تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في الإستبيان من طرف الباحثة بعد الإطلاع على مختلف الاستبيانات السابقة للتوافق النفسي, وتحتوى الإستبانة على ثلاث أبعاد قسمت فقراتها كالآتي:

1-البعد الأسري: (03,06,09,11,13,16,19,22).

2-البعد الشخصي: (02,05,07,10,14,17,20,21,23,26).

3-البعد الإجتماعي: (01,04,08,12,15,18,24,25).

1.4 طريقة تصحيح الاختبار: للمقياس ثلاث بدائل وهي:(دائما ,أحيانا, أبدا)

تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي(18)عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بدائما يعطى له ثلاث درجات وإذا أجاب ب أحيانا تعطى له درجتين والإجابة بأبدا تعطى له درجة واحدة, أما العبارات السالبة في المقياس وهي(08)عبارات إذا أجاب عليها المفحوص بدائما يعطى له درجة واحدة , وإذا أجاب ب أحيانا تعطى له درجتين، إذا أجاب عليها المفحوص بدائما يعطى له درجة واحدة.

ج - خطوات الدراسة الإستطلاعية:

وفي يوم الثلاثاء 28 أفريل صباحا تم القيام بالدراسة الاستطلاعية وذلك بذهاب الباحثة إلى ثانوية (بوحميدي الولهاصي)والطلب من مدير المؤسسة قبولي لأجراء هذه الدراسة,وقد تم استقبالي بصدر رحب ,ومباشرة وبرفقة مستشار التوجيه ذهبنا إلى الأقسام المعنية بالدراسة ,قسم علمي وقسم أدبي و تم توزيع الإستمارات على التلاميذ وعدم تقييدهم بزمن محدد للإجابة, مع الشرح المتواصل على كيفية الإجابة وشرح بعض

المصطلحات التي كانت تبدو لهم صعبة و أجاب كل التلاميذ على الاستبيان، و في مدة عشرون دقيقة تم هذا الأمر، شكرت الباحثة التلاميذ والمعلمين (معلم الرياضيات و معلم اللغة العربية)على مساعدتهم لنا ,وأيضا مستشار التوجيه على المرافقة الطيبة.

د – أداة الدراسة:

بعد تحديد أبعاد التوافق الثلاثة (التوافق الشخصي،التوافق الإجتماعي،التوافق الأسري),تم وضع فقرات لكل بعد، و بعد ذلك قمنا بخلط فقرات الأبعاد الثلاثة، حيث أصبح الإستبيان جاهز لتوزيعه على العينة الاستطلاعية,يحمل الاستبيان ثلاث بدائل:دائما ، أحيانا ، أبدا .

هـ–الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

الصدق:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الإختبار لقياس ما وضع لقياسه.

1–صدق الإتساق الداخلي: تم حساب معاملات الإرتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس و ثم تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدى و الدرجة الكلية لكل بعد على حدى و ذلك لمعرفة مدى إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس و كذلك لمعرفة مدى إرتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدى.

جدول رقم(3)يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي و الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة 0،05

التوافق الأسري	**0,88**	**دالة 0،05**
التوافق الشخصي	**0,89**	**دالة 0،05**
التوافق الإجتماعي	**0,65**	**دالة 0,05**

يظهر الجدول أن أبعاد المقياس (التوافق النفسي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 فقد تراوحت معاملات إرتباط بيرسون بين (0,65_0,89) وهذا دليل على أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالي, و بما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد فيجب القيام بإجراء معامل الإرتباط بيرسون بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدى , وذلت للتأكد من مدى إتساق الفقرات مع كل بعد خاص به فلذلك فإننا سوف نعرض ذلك من خلال الجداول التالية :

جدول (04)معاملات الإرتباط بين فقرات البعد الأول (التوافق النفسي) والدرجة الكلية للبعد :

الرقم	فقرات التوافق النفسي	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
03	أثق بجميع أفراد أسرتي.	0,58	0,05دالة إحصائيا
06	أشعر بالراحة في البيت.	0,65	0,05دالة إحصائيا
09	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي.	0,41	0,05دالة إحصائيا
11	المشاجرات الكثيرة في المنزل تضايقني.	0,46	0,05دالة إحصائيا
13	أنا فرد محبوب في أسرتي	0,74	0,05دالة إحصائيا
16	أشعر بالسعادة لحضوري الجلسات الأسرية.	0,45	دالة إحصائيا
20	أتمنى أن أنتمي إلى أسرة غير أسرتي.	-0,14	غير دالة
19	أشعر بالكراهية نحو أفراد أسرتي.	0,51	0,05دالة إحصائيا
28	أرفض تدخل والدي في حل مشاكلي.	0,04	غير دالة احصائيا
22	يسود الحب بين أفراد أسرتي .	0,58	0,05دالة
29	أحب أن تكون لي خصوصية .	0,17	غير دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (التوافق النفسي)تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0,05)حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,41_0,69), وهذا دليل على وجود معامل صدق عالي ,ماعدا الفقرات التالية (28_29_20)فهي غير دالة لهذا يجب حذفها من البعد.

الجدول(05)معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني(التوافق الشخصي)والدرجة الكلية للبعد:

الرقم	فقرات التوافق الشخصي	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
02	أشعر بالسعادة عندما أحظر إلى المدرسة.	0,47	دالة احصائيا
05	أشعر بالوحدة دائما.	0,40	دالة احصائيا
07	أشعر أن قدرتي على التركيز قوية.	0,40	دالة احصائيا
10	أشعر بالحزن في اغلب الأحيان.	0,34	دالة احصائيا
29	أهتم بمشاعر الاخرين.	0,18	غير دالة
30	أعمل بشكل أفضل عند سماعي للمديح.	0,25	غير دالة
14	أشعر بالراحة النفسية.	0,59	دالة احصائيا
17	أشعر بالملل بسرعة.	0,52	دالة احصائيا
20	أفقد ثقتي في نفسي بسرعة.	0,35	دالة احصائيا
21	يضايقني شعوري بالنقص.	0,57	دالة احصائيا
23	أشعر بالضيق عند مقابلتي زملائي في الدراسة.	0,32	دالة احصائيا
26	يمكن إثارتي بسهولة.	0,52	دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني(التوافق الشخصي)تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0,32_0,76)وهذا ما يدل على تمتع البعد بصدق عالي ماعدا الفقرات التالية(29_30)فهما غير دالتين احصائيا لهذا يجب حذفهما من البعد.

جدول(06)معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث(التوافق الاجتماعي)والدرجة الكلية للبعد:

الرقم	فقرات التوافق الإجتماعي	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة0،05
01	أشعر بالرضا لأن الآخر يفهم مشاعري.	0,38	دالة إحصائيا
04	علاقتي بزملائي في المدرسة جيدة.	0,44	دالة احصائيا
08	علاقتي مع الجيران طيبة.	0,32	دالة إحصائيا
12	أفكاري تتفق مع المجتمع الذي أعيش فيه.	0,41	دالة إحصائيا
27	أستطيع تكوين صداقات بسهولة.	0,11	غير دالة
15	معظم الناس يستمتعون بالحديث معي.	0,40	دالة إحصائيا
18	أشعر بالسعادة لانتمائي إلى هذا المجتمع.	0,45	دالة إحصائيا
24	أحرص على زيارة أقاربي.	0,56	دالة إحصائيا
25	أتقبل نقد الآخرين و أستفيد منه.	0,43	دالة إحصائيا

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث(التوافق الإجتماعي)تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة احصائيا عند مستوى دلالة اقل من 5 تراوحت معاملات الارتباط بين(0,32_0,59)ماعدا الفقرة(27) لذلك يجب حذفها من البعد.

ثانيا:ثبات مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقتين:

1-الثبات بطريقة ألفا كرومباخ:

جدول رقم(07) يوضح ثبات ابعاد المقياس حسب معامل الفا كرومباخ

أبعاد مقياس التوافق النفسي	عدد الفقرات	معاما الفا كرومباخ
التوافق الاسري	08	0,84
التوافق الشخصي	10	0,71
التوافق الإجتماعي	08	0,65
المقياس الكلي	26	0,83

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 40 تلميذ من السنة اولى ثانوي ومن ثم تم حساب معامل الفا كرومباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الكلي حيث وجد ان قيمة معامل الفاكرومباخ للمقياس الكلي يساوي (0,84)وهذا دليل على ان المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع وبما

58 ان المقياس لدية ثلاثة ابغاد فقد بلغ معامل الفا كرومباخ للبعد الأول (التوافق الأسري)(0,84)و معامل ألفا كرومباخ للبعد الثاني(التوافق الشخصي)(0,71) و معامل ألفا كرومباخ للبعد الثالث(التوافق الإجتماعي)(0,65) على هذا فان المقياس بأبعاده يصلح للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد العينة الأساسية .

2-الثبات بطريقة التجزئة النصفية:split half methods

جدول رقم(08)يوضح معامل الإرتباط ومعامل الثبات لأبعاد المقياس

أبعاد مقياس التوافق النفسي	معامل إرتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
التوافق الأسري	0,77	0,87
التوافق الشخصي	0,52	0,69
التوافق الإجتماعي	0,55	0,71
المقياس الكلي	0,73	0,84

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 40 تلميذ بثانوية (محمد البوحميدي الولهاصي) و بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي حيث ان طريقة التجزئة النصفية تقوم على قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد , حيث تم حساب معامل الإرتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس الكلي وكذلك لكل بعد على حدى فقد بلغ معامل إرتباط بيرسون لدرجات المقياس الكلي بهذه الطريقة(0,73) وبعد استخدام معادلة سبيرمان براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0,84)، وهذا يدل على أن المقياس لديه درجة ثبات مناسبة , وبما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الأول (التوافق الأسري) (0,87)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثاني (التوافق الشخصي) (0,69) و بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثالث (التوافق الاجتماعي) (0,71) وهذا يدل على ان المقياس بأبعاده الثلاثة يتمتع بمعامل ثبات عالي كما هو موضح في الجدول السابق:

2 – الدراسة الأساسية:

أ – منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لها الذي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

ب – مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها:

حيث بلغ عدد المجتمع الأصلي (220) تلميذ مقسم على خمس أقسام يتوزعون على شعبتي الآداب والعلوم شملت عينة الدراسة الأساسية على (60) تلميذ اختيروا بطريقة قصدية (30)متأخر و (30) غير متأخر من طلبة الأولى ثانوي بثانوية (محمد البوحميدي الولهاصي) بالمحمدية ولاية معسكر,. وقد أجريت هذه الدراسة في شهر ماي من عام 2015.

جدول رقم (09) :يوضح تقسيم أفراد العينة حسب التخصص والجنس

التخصص		الجنس	
العلمي	30	الذكور	30
الأدبي	30	الإناث	30
المجموع	60	المجموع	60

ج – مكان ومدة إجراء الدراسة الميدانية:

أجريت هذه الدراسة في بثانوية (محمد البوحميدي الولهاصي) بالمحمدية ولاية معسكر، وقد أجريت هذه الدراسة في شهر ماي من عام 2015.من 03 ماي2015الى 15ماي2015.

د – أدوات الدراسة الميدانية:

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التوافق النفسي تم بناء إستبيان مكون من 26فقرة، موزعة على ثلاث أبعاد(التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي، التوافق الشخصي).**أنظر الملحق رقم(01)**

3 – أساليب التحليل الإحصائية:

_ معامل الإرتباط بيرسون: الذي تتم به تحديد العلاقة الموجودة ما بين المتغيرين التوافق النفسي والتأخر الدراسي.

_ إختبار ت: تحديد الفروق الموجودة بين المتغيرات.

وقد تم الإعتماد في المعالجة الإحصائية على برنامج(spss) لدقة وسرعة الحصول على النتائج.

الفصل الرابع

عرض و تحليل ومناقشة

الفرضيات

تمهيد

1 - **عرض وتحليل الفرضية الأولى.**

2 - **عرض وتحليل الفرضية الثانية.**

3 - **عرض وتحليل الفرضية الثالثة.**

4 - **عرض وتحليل الفرضية الرابعة.**

الاستنتاج العام

الاقتراحات.

قائمة المراجع.

الملاحق.

1 – عرض و تحليل الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

والجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط والدلالة الإحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي

المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0,018	دالة عند 0,05
التأخر الدراسي		

توقعت الباحثة في الفرضية الأولى وجود إرتباط موجب بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى العينة وهذا ما توصلنا اليه بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (10) يظهر وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي و التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حيث بلغ r=0,018 , وهذا يعني انه كلما قل التوافق النفسي زاد التأخر الدراسي, وهو إرتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05 .**أنظر الملحق رقم(02)**

وبما أن المراهق في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي يمكن أن تؤدي به الى سوء التوافق النفسي ,وبالتالي تأخره الدراسي و تدني مستواه وضعف تحصيله , فالتلميذ المتمدرس الغير متوافق نفسيا تقل عنده الدافعية نحو التعلم ويتدهور أداه وبالتالي إنخفاض في مساره الدراسي حيث أن عملية التعلم مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ.

والتلميذ الذي يتميز بسوء التوافق نجد عنده عدم الرضاء عن النفس والتوتر والصراعات النفسية وعدم إشباع حاجاته النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالقيمة الذاتية , والتدهور في الشعور الداخلي ,وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المسطرة منها خاصة التعليمية مثل التفوق والوصول الى النجاح وذلك من خلال عدم استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانياته في مواجهة العقبات.

فبالنسبة للمدرسة إذا كانت توفر الجو المناسب الذي يلبي للتلميذ كافة الحاجات النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي فهي بذلك تساهم في تنشئة التلميذ تنشئة سليمة وصالحة.

واذا توفر الأستاذ الجيد الذي يستطيع توجيه وحل مشكلات التلاميذ ومراعاة الجوانب النفسية له والمعاملة

الإنسانية والإخلاص في التدريس وتبادل المشاعر والتوافق الاجتماعي والانفعالي والصحة النفسية الجيدة, وبالتالي تتكون لديهم الرغبة والدافعية للتعلم ومنه عدم الوقوع في مشكلة التأخر الدراسي بل يكون مردوده العلمي مقبول نظرا لوجود التوازن النفسي(الإجتماعي والأسري و الشخصي).

كما أن للمدرس دور هام في تهيئة جو نفسي اجتماعي في المدرسة ويكون ذلك بخلق جو من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين التلاميذ بعضهم البعض , بحيث يكونون مجتمعا حيا .والأساس الذي يؤدي الى تحقيق ذلك هو التوافق النفسي (.مصطفي فهمي , 1998:128).

ومن بين الدراسات التي تناولت هذه المواضيع نجد:

-**(دراسة فاطمة حميد) (2006):** تناولت الدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أكتوبر بمصراته وقد تكونت عينة البحث من (620) طالب وطالبة , وأسفرت النتائج أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها وهي الدينية والاقتصادي والاجتماعية, والسياسية و الجمالية , والقيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة.

-كذلك تناولت(**دراسة ستانلي هال)(1950) :Stanley holl** أزمة المراهقة وصعوبة تحقيق التوافق النفسي

الاجتماعي, فقد علل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة , وتحفل بالمشكلات لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجه المراهق, وهذه المرحلة تستلزم تفهمها من جانب الوالدين والمدرسين وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية , وقد خلص الى هذا الرأي من خلال دراسته التي قاما بها حول علم الأجناس البشرية, فموضوع المراهق وخصائصها وطبائع المراهقين وظروف قلقهم تختلف من بيئة ثقافية الى أخرى, وسلوك المراهق تعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه

-إذن لا نتفق مع هذه الدراسات في أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي ,بل توجد علاقة بين المتغيرين لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النفسي في ظهور التأخر الدراسي ومنه

ايجاد الحلول للقضاء عليه و ضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للمراهق المتمدرس الذي يعتبر رجل الغد فالتلاميذ بحاجة ماسة الى رعاية نفسية اجتماعية وتربوية ضمن التقدم التكنولوجي السريع , فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بتحصيل دراسي جيد.

2 – عرض وتحليل الفرضية الثانية:

2_نص الفرضية: توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بإختلاف التخصص لصالح الأدبيين .

جدول رقم(11) يوضح متوسط وانحراف درجات التوافق النفسي حسب التخصص

المتغيرات	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري
العلمي	**43،37**	**94،5**
الأدبي	**20،36**	**18،4**
المجموع	**81،36**	**13،5**

يوضح الجدول السابق درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصصين حيث ان متغير العلميين يحمل متوسط حسابي يقدر ب**43،37** و أنحراف معياري مقدرب**94،5**. أما متغير الأدبيين فمتوسطه الحسابي 20،36. و انحراف معياري مقدر ب**18،4**.

الجدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التوافق النفسي

فرق الإنحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	t	مستوى الدلالة
1.50	1.47	60	0,00	0,05

توقعت الباحثة في الفرضية الثانية وجود فروق في التوافق النفسي بإختلاف التخصص لصالح الأدبيين وقد تحقق الفرض, فبعد التحليل الإحصائي تبين على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف

التخصص أدبي/علمي)وقد أسفرت النتائج على أن ت =0,00 أي انها اقل من مستوى الدلالة 0,05 فان الفرض متحقق . **أنظر الملحق رقم(03).**

يعود وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ سنة الأولى ثانوي أدبيين وعلميين الى كونهم لا ينتمون الى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية , وليسو متواجدين في نفس الاقسام ولايسودها مناخ دراسي واحد ,وبالتالي لا تطبق عليهم نفس النظم والقوائم المدرسية أو غير المدرسية وهذا ما يجعلهم يختلفون في توافقهم النفسي. فالادبيين اكثر توافقا من العلميين, كما ان الضغط الدراسي للعلميين اكثر من ما هو عند الادبيين وبما أن نظام المدرسة قد لا يكون هو امتداد لنظام الأسرة . بمعني ان أسلوب

المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية ليست متشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي و الشخصي و الاجتماعي و الدراسي (قريشي محمد , 122:2002) .

وان وجود التلاميذ في صفوف(الأقسام) غير متشابهة ولا يقوم بتدريسهم نفس الأستاذ و اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها وتنوعها، تلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم هذا ما يجعلهم يختلفون في توافقهم النفسي.

يقول محمد قريشي : إن وجود التلاميذ الآداب والعلوم في مؤسسات واحدة ويخضعون الى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي والاختلاف في المقررات الدراسية , وهو ما أثر بشكل أو بأخر على وجود فروق في توافقهم الدراسي.

وبالنسبة **لدراسة(" خيرية عبد الله البكوش)** : التي تهدف الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوي، فتحصلت على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص الدراسي في مقياس التوافق النفسي.

إذن لا نتفق مع هذه الدراسة فالتنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من الصراعات والعلاقات السيئة داخل الأسرة أو الظروف الاقتصادية المزرية , إضافة الى العلاقة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم ,التلميذ, المنهاج)يسودها الاحترام والتفاعل الإيجابي داخل الإطار الدراسي وخارجه , كلها عوامل تؤدي

الى التكيف السليم الذي يعيشه التلميذ ويؤثر بشكل إيجابي على تحصيله ونجاحه في الحياة الدراسية وخارجها، لكن قد يختلف المتعلمون في توفقهم بالرغم من توفر نفس الظروف السابقة.(قريشي محمد, 118,119:2000) .

وعليه يمكن القول أن وجود التلاميذ في بيئة اجتماعية واقتصادية ومدرسية متشابهة لا يعني أن تجعل التلاميذ

العلميين والأدبيين لا يختلفون في توافقهم النفسي وهذا ما أكدته دراستنا من خلال الفرضية الثانية.

3 – تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

3_نص الفرضية: توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي بإختلاف الجنس لصالح الإناث .

جدول رقم(13) يوضح متوسط وانحراف درجات التوافق النفسي حسب الجنس

المتغيرات	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري
الذكور	**31،36**	**22،5**
الإناث	**39،37**	**06،5**
المجموع	**81،36**	**13،5**

يوضح الجدول السابق درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصصين حيث ان متغير الذكور يحمل متوسط حسابي يقدر ب **31،36و** انحراف معياري مقدرب**22،5.** أما متغير الإناث فمتوسطه الحسابي**39،37.** و انحراف معياري مقدر ب**06،5.**

الجدول رقم (14) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي

فرق الإنحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	T	مستوى الدلالة
0.50	1.47	60	0,00	0,05

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس ذكور/إناث , وقد أسفرت النتائج على صحة ذلك أي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس لصالح الإناث. حيث ان قيمة ت =0,00 أقل من مستوى الدلالة 0,05، **أنظر الملحق رقم(04).** وهذا ما يؤكد تحقق الفرض وما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو إختلاف مطالب النمو لكل جنس, ولا يتمتعون بنفس الطموح ، فالأنثي تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل قدراتها على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتها ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي على عكس الذكور في التوافق النفسي حيث أن المتعلم الذكر يكون اقل توافقا نظرا لتعدد مسؤولياته وميولاته .

فأغلب الباحثين يتفقون على وجود اختلاف بين الجنسين في مختلف الجوانب كما هو الحال في التوافق النفسي، فيجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من أجل راحة التلاميذ والسعي الى تفاهم أن هؤلاء التلاميذ في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والإستقرار، فكلما تعرض المراهقون في هذه المرحلة لمشاكل وصراعات ينعكس على تحصيلهم الدراسي ومنه الى تأخرهم الدراسي.

و من بين الدراسات التي توصلت الى نفس النتائج نجد:

دراسة محمد عبد القادر علي (1974): التي تبين من خلالها الى أنه يوجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث, لعدم وجود نفس أساليب التفكير ونفس الظروف الإجتماعية و اختلاف المسؤوليات وحجمها للجنسين.

أيضا نجد دراسة صالح حسن الدهري ونبيل صالح سفيان التي تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي , والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تغزو , وبلغت عدد عينة الدراسة (327) طالب وطالبة أسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في تغزو بتوافق نفسي واجتماعي

عال . كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث. (الدهري وسفيان,1997).

دراسة محمد اجيطلاوي (2004)التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي , وقد بلغت حجم عينة البحث (291)طالب وطالبة , وقد توصلت النتائج الى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة. وهذا ما لا يتفق مع نتائجنا ,وقد يرجع السبب الى العينة حيث أن الطالب الجامعي تكون شخصيته مكتملة ومتوازن نفسيا الى حد ما كما ان رؤية الفرد في المستوى الجامعي تكون اوضح وأدق و عكس المستوى الثانوي حيث يكون المتعلم في المجهول .

نتفق مع اجيطلاوي كون الاهتمام بالصحة النفسية لتلميذ وتوافقه النفسي انطلاقا من نظرته الى نفسه وذاته ، وذلك نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به ،أي من خلال استجابات وردود أفعال الآخرين نحوه (طه عبد العظيم حسن, 48:2004).

إن توفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى من حيث المعاملة يعطيها صورة ايجابية عن ذاتها، ووجودها مع الذكر في نفس الأماكن الأسرة والمدرسة والعمل , يجعلها تسعي دائما وتطمع لتنافس الذكر في الدراسة والعمل وكافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق النفسي.

وهكذا لا نتفق مع نتائج هذه الدارسة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور و إناث وهذا مادلت عكسه دراستنا في نتيجة الفرضية الثالثة.

4 – عرض وتحليل الفرضية الرابعة:

4_**نص الفرضية:** توجد فروق بين المتأخرين و غير المتأخرين دراسيا في التوافق النفسي .

جدول رقم(15)يوضح دلالة الفروق بين المتأخرين وغير المتاخرين في التوافق النفسي

فرق الإنحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	t	مستوى الدلالة
1.63	1.50	60	0,00	0,05

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) وجود فروق بين عينة المتأخرين وغير المتأخرين في توافقهم النفسي حيث بلغت قيمة ت= 0,00، وهي دالة عند مستوى الدلالة =0,05 .**أنظر الملحق رقم (05)**.وهذا يعني أن الفرض تحقق، أي أن المتأخرين دراسيا توافقهم النفسي أقل من غير المتأخرين، وقد يرجع السبب الرئيسي في نظري أن المتعلمين المتفوقين لديهم توافق نفسي مما يجعل أن يكون تركيزهم في الدراسة أكبر و أكثر من غيرهم المتأخرين، حيث نجد أن المتعلم المتوافق نفسيا والذي يعيش حالة التوازن، هو أكثر قدرة على العطاء وقدرة على بذل جهود دراسية تجعل منهم متفوقين، أما غير المتفوقين فيكون تركيزهم متشتت، ويعانون من ضغوط نفسية تعيق نجاحهم و تماشيهم مع الدراسة كأقرانهم ومنه فإن عامل التوافق النفسي مهم في نجاح المتعلم و للصعود بمستواه، فالمتأخر الدراسي الذي يعيش عدم التوافق قد يظهر عنه ذكاء مرتفع وذاكرة جيدة إلا أنه في الإمتحان يشعر بضغوط و بحالة عدم التوازن النفسي بسبب سواء اللاتوازن الأسري أو الشخصي أو الإجتماعي، وهذا ما يعيق قدرته على التذكر و الإجابة ومنه إلى التفوق الدراسي، فيتأخر دراسيا و من هنا نجد بوضوح سبب الاختلاف بين المتأخرين وغير المتأخرين في التوافق النفسي.

الاستنتاج العام:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية، ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها وهي المراهقين المتمدرسين , وتعتبر الحياة سلسة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات وسلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق , معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الإستقرار في شتى المجالات الأسرية، المهنية والمدرسية، تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة , بل الى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوي عالي من التوافق النفسي لا بد على القائمين على تربية المتعلم العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة الى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدراسة ومحاربة التأخر الدراسي، فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقي دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما , والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها , ولذلك النجاح الدراسي مرتبط بجوانب الشخصية النفسية وبعملية نفسية المتعلم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي وإرتباطه بموضوع العصر التربوي وهو التأخر الدراسي والذي على أساسه التطرق الى دراسات أخرى.

الاقتراحات:

مما سبق من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرسين(المراهقين)ويمكن أن تؤدي الى سوء التوافق والذي يؤدي الى التأخر الدراسي أو ضعف التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات التأخر المدرسي و النزول عن قيمة المتوسط, للتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية نفسية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع , فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط تحصيل جيد , وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذلك:

-بالاهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية , وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.

-على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسة ,وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي.

-المراهق المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجه يسعى بها الى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب على المعلم الناجح هو الذي يبدل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم , وهذا يؤدي الى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم الى التحصيل الجيد ويجب على الوالدين تشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه ويعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.

إظهار الثقة به الإحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

وأيضا بالنسبة للأخصائي النفسي المدرسي يجب عليه مساعدة المراهق المتمدرس على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس والمواد الدراسية.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالمراهق بما فيها نجاحه الدراسي وعدم وقوعه في دوامة التأخر الدراسي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم:

1-المنجد الأبجدي للطلاب، ط 2، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1967.

الكتب:

2_أحمد محمد الزعبي، **الأمراض النفسية**، دار زهران للنشر والتوزيع، 2001، عمان

3_أحمد محمد الطيب، **التقويم والقياس النفسي التربوي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 1999، الإسكندرية.

4_ أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، ط2 ، دار المعارف، 1985، القاهرة.

5_ اجلال سرى محمد،**علم النفس العلاجي** ، ط 2، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع،2000، القاهرة ، مصر.

6_ حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط 2، عالم الكتب، 1997، القاهرة.

7_ حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهق**، ط5، عالم الكتب،2001، القاهرة.

8_حامد عبد السلام زهران، **التوجيه و الارشاد النفسي** ، ط 2 عالم الكتب، 2002، القاهرة.

9_رضاي وقفي، **مقدمة في علم النفس**، ط3، دار الشروق، 1998، الأردن.

10_رمضان أحمد القذافي، العلوم السلوكية في مجال الإدارة، ط3، دار النشر للجامعات، 1997، مصر.

11_ زينب شقير، **العنف والإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 2005، القاهرة.

12_سعدية محمد علي بهادر، **سيكولوجيا المراهقة**، ط1، دار البحوث العلمية، 1980، مصر القاهرة.

13_ سهيل كامل أحمد، **التوجيه و الإرشاد النفسي**، مركز الاسكندرية للكتاب ، د ط، 2000، مصر.

14_ سفيان نبيل، **أساسيات التوافق النفسي الإضطربات السلوكية والانفعالية**، ط1، ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005، عمان.

15_عباس محمود عوض، **الموجز في الصحة النفسية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، 1989، مصر.

16_ عبد الحميد الشاذلي، **الوجبات المدرسية والتوافق النفسي**، د ط، مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 2001، الإسكندرية ، مصر.

17_عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية النمو**، د ط، دار النهظة العربية للطباعة و النشر، 1995، بيروت.

عبد الفتاح دويدار، **سيكولوجية النمو و الإرتقاء**، ط1، دار المعرفة العربية للعلوم، 2004، عمان.

18_مصطفى فهمي، **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف** ، ط5، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1998

مصر.

19_فيصل محمد خيري الزراد، **التخلف الدراسي وصعوبات التعلم**، ط1, 1988، دمشق.

20_ فؤاد السيد البهي ، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، د ط، دار الفكر العربي، 2006 القاهرة.

21_فؤاد السيد البهي، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، ط2، دار الفكر العربي، 1998، القاهرة.

22_ نبيل سفيان صالح، **الشخصية والإرشاد النفسي**، د ط، ابتراك للنشر والتوزيع، 2008، القاهرة.

23_نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية**، ط2، مطبعة الطرابيش، 1989، سوريا.

-رسائل ماجستير:

24_ بلحاج فروجة،2011، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور، جامعة تيزي وزو ,الجزائر.**

25_ جيطلاوي عناية ضو محمد، 2004، **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ليبيا.

26_حسينة بن ستي، 2012، **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، تقرت.

27_ رمضان محمد القدافي، 2004، **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ليبيا.

28_عبير عسيري بنت محمد حسن، 2003، **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوي** رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى ، السعودية.

29_ قريشي محمد، 2000، **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوي** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشور ,جامعة ورقلة، الجزائر.

30_ ليلي احمد وافي، 2006، **الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى** الاطفال المتفوقين ، رسالة ماجستير ,الجامعة الاسلامية ,غزة، فلسطين.

مواقع إنترنت:

31_أعناية ضو محمد إجطيلاوي (22-04-2015) _10:00، إطلاع مباشر

http://www.socio.korost.com/indéx.php?page

32_ .خيرية عبد الله البكوش_ (22-04-2015) _10:45_إطلاع مباشر

http:/www.elssafa.com/index.php?option=com-

centent&viev = article&id =233:-catid=10setmid=62

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم 01(الاختبار الأصلي)

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

تخصص: تعليمية العلوم

الإستبيان

الجنس: ذكر ☐ أنثى: ☐

التخصص الدراسي: علوم ☐ آداب: ☐

السلام عليكم :

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة.....

في إطار تحضيري لنيل شهادة الماستر ‘تعليمية العلوم‘ أرجو منكم قراءة هذا الاستبيان والإجابة على كل فقرة بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة ,وتأكد أنه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة

وانه لمن سعادتنا مساعدتك لنا .

الرقم	الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
01	أشعر بالرضا لأن الآخر يفهم مشاعري.			
02	أشعر بالسعادة عندما أحظر إلى المدرسة.			
03	أثق بجميع أفراد أسرتي.			
04	علاقتي بزملائي في المدرسة جيدة.			
05	أشعر بالوحدة دائما .			
06	أشعر بالراحة في البيت.			
07	أشعر أن قدرتي على التركيز قوية.			
08	علاقتي مع الجيران طيبة.			
09	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي.			

10	أشعر بالحزن في اغلب الأحيان.			
11	المشاجرات الكثيرة في المنزل تضايقني.			
12	أفكاري تتفق مع المجتمع الذي أعيش فيه.			
13	أنا فرد محبوب في أسرتي.			
14	أشعر بالراحة النفسية .			
15	معظم الناس يستمتعون بالحديث معي.			
16	أشعر بالسعادة لحضوري الجلسات الأسرية.			
17	أشعر بالملل بسرعة.			
18	أشعر بالسعادة لانتمائي إلى هذا المجتمع.			
19	أشعر بالكراهية نحو أفراد أسرتي.			
20	أفقد ثقتي في نفسي بسرعة .			
21	يضايقني شعوري بالنقص.			
22	يسود الحب بين أفراد أسرتي			
23	أشعر بالضيق عند مقابلتي زملائي في الدراسة.			
24	أحرص على زيارة أقاربي.			
25	أتقبل نقد الآخرين و أستفيد منه.			
26	يمكن إثارتي بسهولة.			

ملحق رقم (02)يمثل العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي

Correlations

		majabaad	mstwa
majabaad	Pearson Correlation	1	,304*
	Sig. (2-tailed)		,018
	N	60	60
mstwa	Pearson Correlation	,304*	1
	Sig. (2-tailed)	,018	
	N	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملحق رقم (03) يمثل دلالة الفروق بين التخصصين في التوافق

Report

tawafoknafsi

takhasos	Mean	N	Std. Deviation
ilmi	37,4333	30	5,94621
adabi	36,2000	30	4,18041
Total	36,8167	60	5,13378

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
takhasos	23,043	60	,000	1,50000	1,3697	1,6303
Tawafoknafsi	23,043	60	,000	1,50000	1,3697	1,6303

ملحق رقم(04)يمثل دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي

Tawafoknafsi

aljins	Mean	N	Std. Deviation
dakar	36,3125	32	5,22054
enta	37,3929	28	5,06505
Total	36,8167	60	5,13378

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
aljins	22,489	58	,000	1,475	1,34	1,61
mstwa	23,043	60	,000	1,50000	1,3697	1,6303

ملحق رقم(05)يمثل دلالة الفروق بين المتأخرين وغير المتأخرين في التوافق

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
mstwa	23,043	59	,000	1,50000	1,3697	1,6303
majabaadta wafok	55,550	59	,000	36,81667	35,4905	38,1429